Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده في موضع التفخيم نحو قوله تعالى : ﴿ نَحن نَقصُّ عَلَيْك ﴾[1] .

(والتّاء للمخاطب مفرداً) نحو أنت تَنْصُر ، (ومثنىً) نحو أنتما تنصران ، (ومجموعاً) نحو أنتم تنصرون (مذكّراً كان) المخاطب في هذه الأمثلة (أو مؤنّثاً) نحو تَنْصُرِين ، تَنْصُران ، تَنْصُرْن .

(وللغائبة المفردة) نحو هي تَنْصر ، (ولمثنّاها) نحو : هما تَنْصُران .

(والياء للغائب المذكّر مفرداً) نحو : هو ينصر (ومثنًّى) نحو : هما ينصران (ومجموعاً) نحو : هُم يَنْصُرون (ولجمع المؤنثة الغائبة) نحو : هن يَنْصُرْن .

واعترض بأنه يستعمل في الله تعالى وليس بغائِب ولا مذكّر ولا مؤنّث ، تعالى عن ذلك عُلُوّاً كبير ، فالأوْلى أن يقال : والياء لما عدا ما ذَكَرْنا . وأجيب = بأن المراد من الغائب اللّفظ ، فإذا قلنا : فالله يحكم فالله لفظه مذكر غائب لأنه ليس بمتكلّم ولا مخاطَب ، وهو المراد بالغائب .

فإنْ قلت : لِمَ زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم خَصّوا كُلًّا منها بما خصّوا ؟ قلت : لأن الزيّادة مستلزمة للثّقل ، وهم احتاجوا إلى حروف ، تزاد لِنَصْبِ[2] العلامات ، فوجدوا أوْلى الحروف بذلك حروفَ المدّ واللّين ، لكثرة دَوْرِها في كلامهم إمّا بنفسها أو بعضها ،

---

(١) يوسف / ٣ .

(٢) المراد بالنصب ليس النصب النحوي الاصطلاحي . وإنما المراد : إظهار العلامات وتوضيحها ، وفي القاموس : نصَب الشيءَ : رفعه .